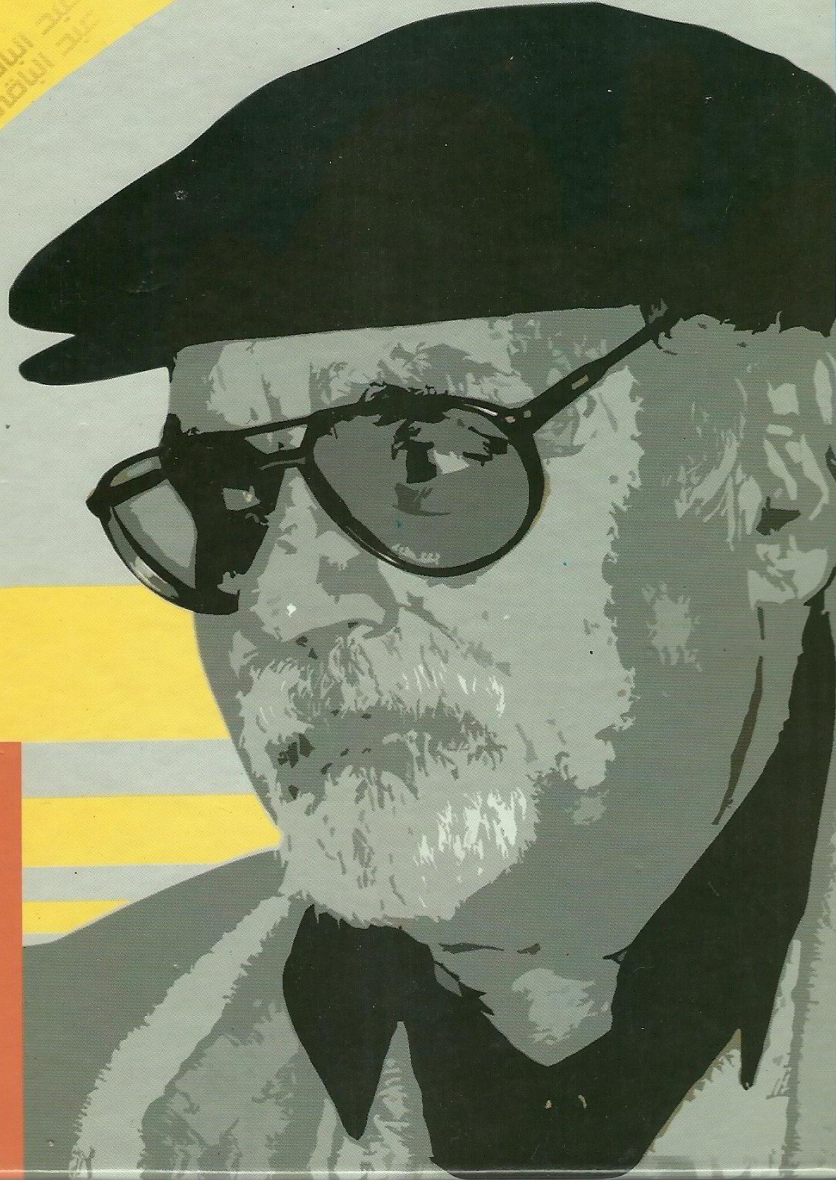


أشعار العامية المصرية

سمير عبد الباقي

سمير عبد الباقي
سمير عبد الباقي
سمير عبد الباقي
سمير عبد الباقي
سمير عبد الباقي
سمير عبد الباقي
سمير عبد الباقي
سمير عبد الباقي
سمير عبد الباقي
سمير عبد الباقي



جزيرة الورد

كلام من القلب *

* (كتبت قصائده بين ١٥٩١ - ٥٦٩١)، (صدر في أوائل عام ٧٦٩١).

إستفتاح

سمير عبدالباقي شاعر كبير بكل المقاييس..

من حيث الكم.. شاعر كبير (وأظنه الأكبر)..

من حيث الكيف.. شاعر كبير (حفر اسمه في وسام الكبار علي صدر الشعر)..

من حيث امتلاكه لصوت متميز.. شاعر كبير..

من حيث إتقانه لأنساق موسيقية شعرية جديدة. ابتدعها، واستقاها من فنون القول

والشعر الشعبيين، واستخلص بعضها من تراث الفصحى النابض.. شاعر كبير..

من حيث انتمائه للكادحين، انتماءً لم تزعه الأعاصير فيمن زعزت وفيما

زعزت.. شاعر كبير..

من حيث القدرة علي البقاء والاستمرار (في مواجهة تجاهل إعلامي

واضح، وحصار مؤسساتي غير منكور) بينما انقطع حبل و«حيل» آخرين، وتبدلت

مسارات حَوْل البعض (ولا حول ولا قوة إلا بالله وعشق الوطن) شاعر كبير..

أول ما تبدأ تندم ع اللي ما عشته..

وتخاف م اللي لسه في طي الزمن الآت..

وأما تحس بان بتبعد بيبك المسافات.. ما بين الصدق وبينك..

يبقي ابتديت الرحيل.. في سكة الأموا..

وفي سмир عبدالباقي أشياء من بيرم، ومن فؤاد حدّاد، ومن بديع خيرى..

فيه من بيرم، أن موهبته تتعدي فنون الشعر إلي فنون الدراما (هو كاتب روائي

تشهد بتميزه روايته «عندما تكلمت الأحجار»، وكاتب مسرحي ثبتت أقدامه في

خريطة المسرح المصري، وكاتب قصة قصيرة بالعامية ذو طعم راق ولو كره

(الرسميون)، وفيه من بيرم - أيضاً - حدة الصوت، وأن ألفاظه كمعانيه مكشوفة

وفاضحة، وفيه من بيرم - كذلك - صراخه بعيوب من يحب في وجه

المحبوبين.. وفيه رابعاً من بيرم عشق خاص للزجل يحسب له في زمان ظن فيه

البعض - خطأً وتجاوزاً - أن الزجل فن أقلّ رقياً من القصيدة العامية، وكان الزجل

ليس قصيداً عامياً (!!).

وفي سмир عبدالباقي من فؤاد حداد، إجادة فنون النثر بشاعرية مستفادة من فنون

القول والشعر الشعبيين، وبالأخص فنون الحكاية الشعبية، وكلها بئر مترع لمن يعترف، ولا نقول لمن يعترف، فقد تخطت فنون الشعب من قديم مرحلة الاعتراف من السادة عبّاد اللغة الرسمية وآدابها، المسماة جوراً باللغة الفصحى، وكأن لغة الشعب لا تُفصح، هؤلاء العبّاد الذين لا يشركون باللغة الرسمية فنون الشعب الجميلة، وفيه من فؤاد حداد نزوع إلي الغنائية، وعشق خاص للتوليد الموسيقي من فنون الموالم «لكن لكل شيخ طريقته».

وفيه من بديع خيرى، أنه مُتَّف ثورى، ومُتَّف شعري (وهذه حقيقة دامغة أغفلها النقاد في أشعار بديع خيرى، والتي تغني بأهمها سيد درويش، ولحنه للمسرح، واغفلوها أيضاً في سمير عبدالباقى بعد أن اعتادوا ظلمها)، وفيه من بديع خيرى أيضاً أهم ما فيه، عبقرية اللغة العادية.

لكن في سمير عبدالباقى أشياء كثيرة للغاية من سمير عبدالباقى، صاحب الصوت المتميز الذي لا تخطئه الأذن، ولا تخطئه العين أيضاً.

إن كان بديع رمى بذرتها

بقلبي رويتها..

خمرني بيرم في طينيتها..

وغناني فؤاد

د. هشام السلاموني

مقدمة

عمري ما سممت الأرفع

ولا زيفت كلام الأرفف

ولا فرّخت الموت واليأس ف قلب الشبان..

ولا خوّفت الناس والأطفال

بخيال الحراس..

مّوال

يا مصر حاضي فردته ع الغيطان.. شالها
ودراعي لما نظرتة حطها.. وشالها
وقطعت حر الجبل نجم السما.. لحافي
ومشيت طريق الشقا والشوك عليل حافي
لا طلعت يوم نخلتي ولا زرت صفصافي
لكن عشان بسمتك يا بلدنا.. نشقي لها

الايدن السمرة

وأنا قاعد تحت شجرة
والغيطان الخضرة سارحة قصاد عينيه
قلبي يتعصّر في حرقة ع الورق
وابلّ الريشة من عرقي ودمي..
واحس الكلمة ميت موال..
واحس كياني سال..
يبقي سلسال من عرق سيال وميه
يروى خطف أرض ناشفة وجنبه مية
في حنان يطفي الشراقي
لحل ما يطفي اشتياقي
لحّة طين مانيش عارف مكانها..
وعشانها..

قلبي يعشق كل حنة ف غيط بلدنا..

✱

واما أقوم أمشي واقعد

القي قلبي فوق غصون القطن يعقد

قلبي يبقي فوق غصون القطن لوزة..

نايمة تستنظر من الشموسة طلاه..

لجل تكبر..

والأمل لايبض يفتح..

القي قلبي فوق غصون الشجرة فلاه

لونها لا ابيض ولا أخضر

لما فات الفجر زارها قلبي صبح..

علي شوق الوردة تفرد له كامها

وعسانها.. قلبي يعشق كل زهرة ندية فوق أشجار بلدنا..

✱

كل زهرة ندية قلبي يحبها..

لو يشوفها ألف مرة يضمها..

كل ما تفتح ويسقيها الندي..

واما بتمد ف ضلوع القتي للمية الجذور

أنا ليه شعره بتثبت مكانها..

وعسانها..

قلبي يعشق كل جدر طري يدوم به خضار بلدنا

✱

قلبي يعشق كل حاجة تدوم بها خضرة بلدنا..
البذور اللي تراب الجنة منها..
الجدور اللي تمّدد..
السكون اللي في حضنه القمح يعقد
حر بعد الضهر من أيام أيبب..
مية الترعة مسري..
العرق لّمّا ف شقوق الأرض يسري..
طّّة النحلة علي النوار وجنبه..
فرحة الناس لما يبجي برمها..
وبزغاريد البنات..
وبطون الأمهات اللي بتولد..
بالأيدين اللي حتكتر لما تكبر..
وحتروي الأرض من بحر حنانها..
وعشائها
قلبي يعشق كل إيد سمرة عليها طين بلدنا..

يا محلاها كانت أيام

كانت أيام يا محلاها..
بكل هناها عشناها
وبالفرحة وبالأحلام
يا محلاها كانت أيام..

✱

كانت أيام طفولتنا..
في بلدتنا
جرينا كل حوارينا..
لعينا ف كل ساحاتها..
ركبنا كل سواقينا
وفي اجرانها
وغيطانها
بيوت بنياها ضحكنا
وسينا آثار شقاوتنا
في كل مكان..
يا محلاها كانت أيام..

✱

في ضل الحيطه..
ياما عملنا تحويطة..
وعرشناها يا صاحبي بغاب وجرید
وزي البيت
فرشناها بقش أخضر
وويا الصبح رحننا الغيط
وحنفلج..
نسيب في البيت
عرايسنا مع إخواننا..
ودي بتطبخ
ودي تزعق..

وتتزوق

وفرحانة

عشان جاية لنا بغدانا طبيخ وإدام

يا محلاها كانت أيام..

✱

ولما يقرب المغرب

نلم أصحابنا من بدري

عشان نلعب..

وشلاّة تلف في الحارة..

تتاادي عيالها كلتهم

وتدعي ع اللي يداري..

ولا يرضاش يسيب بيتهم..

بأنه ما يوعي يتعشي

ولا يعرف ف ليلته ينام..

يا محلاها كانت أيام..

✱

وليل الصيف يجمّعنا..

وكل بلدنا تسمعنا

في يوم ما البدر يداري

نطبّل له

نكبرّ له وبنهلّ

عشان يظهر

ينور كل وسعاية
ف قلبها عيال تلعب من أصحابنا
ويسقي بنوره ملعبنا
وريحنا إذا تعبنا
ويحمينا من الآلام
يا محلاها كانت أيام..



ساعات نلعب بكورة شراب
ساعات تانية بنتحارب
سلاحنا يكون جريد أو غاب
وحين نتعب..
نقسّمها استغماية
وننشد ليها غنيوة
في أولها العرب جاية
وثم أمان علي الأمة..
ولما تكثر اللمة
نجيب الكورة والمضرب
ساعات نجري
ساعات نلعب
ساعات نسهر
لنص الليل ساعات اكثر
ولا نتعب
ولا نفكر في أن ننام

يا محلاها كانت أيام..



ونعمل كل يوم زفة..

ولد يعمل عريس خفة

نزفه هوه وعروسه

وواحد نعمله مأذون

وكلاّتنا نكون معازيم..

وتبقي الحنة ف خزانة

تكون بيتهم

ونشرب فيها شرباتهم

ودي بترقص ودي تغني

ونعمل دخلة في الهيصة

كلام ف كلام..

يا محلاها كانت أيام..

أوان التوت بتفرح له..

ونسرح له..

علي الغيطان

وننزل من علي شجرة..

عشان نطلع علي شجرة..

واشطرنا..

بيأبد فوق طرافيه..

دا أحسن توت يكون فيها

يهز لنا ويتأمر..

واحنا تحت ننتط

وبنلقط

في توت أبيض وتوت أسمر

وتوت لونه جميع لألوان..

يا محلاها كانت أيام

✱

ويوم الفرحة ما بتلف في الحارة

وتبعنها زغاريدها لسابع جارة..

في ليلة حنة والا طهور

بنتجمع في ضي النور..

عشان نسمع..

عطا الشاعر..

وهو بيحكي للسامر..

حكاية أبوزيد

وكله حماس

يهز ربابته ويشاور

كأنها سيف ف وش الناس

وكل الناس تسقف له

وتهتف له..

واحنا بعيد

وبنقلد..

سيوفنا جريد..

لكن تضرب بعزم حديد

وانت، دياب،
وانت، أبوزيد،
وانتي، الجازية، يا أنعام..
يا محلاها كانت أيام..

كلام في القلب

يا تلتميت مرحبا
من قبل ما يقول لساني..
قلتها بقلبي..
نطق الكلام بالنغم
يا ميت نعم..
مش بس لجل الكلام طبعه يكمل بعض..
ولا عشان قافيتك فيها العرق والدم..
وفيهها طعم الندي والسنبلة والأرض..
ولا عشان غنوتك بتفتح الشبابيك..
وتحب نور الشمس..
ولا عشان انت م اللي ما ارتحوش للهمس
وغنّوا بالحس عالي..
يا خالي مش بس ده..
دانتي الكلام اللي قلته كان علي الطبطاب..
ويا ميت نعم للكلمة لما تصيب..
عدد الشجر والنبات.. وعدد الحَب..

عدد الصبايا اللي تتطلع من الشبايبك ..
عدد الصباح والمسا ومرايل الأطفال ..
والشعرا والمواويل ..
ومطارق الشغيلة والفلة ونجوم الليل ..
عدد القلوب اللي بتحب
والورد اللي ع المناديل ..
عدد الكلام والنغم ..
يا ميت نعم ..
متمنطقة بعتاب ..
ما يحق قوله إلا بين أصحاب ..
دا قليلين اللي حيردوا عليك زيي ..
من الحشا والقلب
اكن من صغرههم بيمجدوا الافرول ..
وشرشرة حسنين
ومش جبنا ومش خايفين ..
قليلين بصحيح ..
قليلين اللي بيعدوا ف طريق الحق ..
ويقولوا أيوه ونعم ..
من قبل ما تنادي ..
وعشان بلدهم ف قوة أيوه .. تتقال لأ ..
قليلين يا صاحبي ماتعدش ..
ولا تنساش ..
أصل الكلام الهفي للصعب ماخلاش ..

قليلين اللي داقوا الدم ع الشفة
وانتقطعوا من حرقه الحرمان..
لبسمة الإنسان لما يشوف بعد الغياب إنسان..
ونسوا مرارة الألم..
وعلموا المطبوعة والناي وسين القلم..
يغني لجل البنا والسد يعلا كمان..
قليلين اللي مشيوا
وقليلين استحملوا المشوار
وبلدنا من زممة الزنقة قادتها النار..
وقليلين اللي راح يستنوا للآخر..
وقليل قوي في الزمن ده يسمعك شاعر..
ما يقولش حاخذ كام
ويقول أنا خدام..
لصاحب الجلابية
وصاحب الأفرول
ويدوس علي خوفه وع الأحران..
أصل القلوب العفية في الزمن ده قليل..
(معتقل عزب الفيوم)

كلمات لأول مايو

الكلام ماعدش زي ما كان زمان..
مش حروف سودة علي صدر الورق..

دانا شايفة في الشبايبك والبيبان

والغيطان والميادين..

له ايدين وعنين ورجلين وابتسامة..

أنا شايفه معدي لابس جلابية بين بيوت الفلاحين

أنا شايفه عند باب الورشة بالكاب والبريه

بالأفارول المزييت..

يا حلاوتك..

يا وليف البحر والدار والجبل والفدايين..

يا حلاوتك..

وانت بتخطي علي صدر الرصيف لاسفلت..

بتهز الحجر..

مش حروف سودة علي صدر الجريدة..

ولا جوّه في البراويز والصور..

يا سلام..

أنا صدري ملان وباتنفس بعزمي..

بين شفايفي قول ولا مليون لسان..

وانت فايت ع الحواري النعسانين تحت المدينة..

تنده أيامي الحزينة..

لجل ندفنها سوا ف قلب التراب..

واراعياها بقلب مليون بالأمل.

علشان الحزن تخرس كلمته..

والعرق يطلع بدالها..

علي شط النيل فُبل..



أنا لا عندي دقائق للبكا..
ولا عندي وقت حتي للسكات أو الندم..
الكلام سلسال علي سن القلم..
والكلام اللي مصاحبني مش حزين..
ولا هوة من خيال المجانين..
دانا شايفه ماشي علي رجلين قوية..
وعلي السد سمعته..
ناس وعرسان للبنات وهدوم حرير..
ومطارق وبيارق..
وأغاني وبنادير..
وصناعية وكيمايوي للنبات..
مش سطور خرسا علي صدر الورق..
لما بلاّيت سن ريشتي من العرق..
لما دقت تراب بلدنا..
وناديت يا حضن يا اخضر..
ياللي في لون برمهات..
مد وافرد دراعاتك ع المداخن والمكن..
مدها تسبق تباشير الزمن..
علشان ترتاح علي أكتاف الكلام كل الإيدين..

يا صباح الفل

يا صباح الخير
يا صباح النور
ع الجلابية وعلي الأفرول..



يا صباح الفل
يا ست الكل
يا سهرانة
قدام الفرن
تسووي عشان الكل فطور



يا صباح الورد
دي فاس طالعة
ودي فاس نازلة
بتشوق الأرض
تقسّمها فدادين وجسور
يا صباح الخير
ع الشغالة
والرجالة
ع السقالة
سهرانة عشان المكنة تدور



يا صباح الحُب

يادي العمال
يا زنود سمرا
وعرق سيال
علشان الخير يملّي لنا الدور

✽

يا صباح نادي
عليك يا بلادي
م الناحية دي
والناحية دي
ليلك شعشع بطاقات النور

✽

يا صباح يا صباح
طل علينا
لما تجينا..
راح تلاقينا..
ضّيك ف إيدينا علم منشور..

✽

يا صباح يا صباح
احنا العمال
يا صباح يا صباح
احنا الفلاح
احنا العمال احنا الفلاح

خطاويننا تاريخ وكتاب مسطور

يا صباح النور

غُنة الترحيلة

هـيلا هـيلا شـيـلني يا عمي

خد ايدي لا الحمل ثقيل

م الصبحية لحد المغرب

عيش الغربية ما يشفي غليل هـيلا هـيلا

✱

عَرَبنا العُمر وشرَقنا

غمَسنا اللقمة بعرقنا

واتغرَبنا وياما اشتقنا

حُضن أولادنا ف برُد الليل هـيلا هـيلا

✱

قول للشمس تحن علينا

والأرض تلين علي رجلينا

يا ما لفينا ورحنا وجينا

الخير ف ايدينا لأرض النيل هـيلا هـيلا

✱

ياللي الفاس علي كتفك ياللي..

خليك صافي القلب تملي

حلو العيشة ومرها قال لي
خدلك كل دقيقة خليل هिला هिला

✱

شمس بتطلع شمس تغيب
اللي بعيد بنشوفه قريب
عمر الأمل الحلو ما خيب
طول ما حياتنا شقا ومواويل هिला هिला

✱

ايدي ف إيديك حنشيل الشيلة
نزرع حبة.. تصبح كيلة
نروي الوردة تبقي خميلة
داحنا عرقنا لبكرة دليل هिला هिला

✱

هिला هिला شيلني يا عمي
خد ايدي لا الحمل تقيل

غنوة العزيق

وناولني الفاس
دقة بدقة.. وناولني الفاس..

✱

ياللي انت فردت كفوفك فوق البحر مراكب للشطينّ

وف صدر بلدنا شبكت نجوم الفجرية نياشين
ياللي انت ف قلب الحارة كلامك ضي قلوب الناس..
خليك جنبي.. وناولني الفاس..

✱

ياللي انت بدرت عرقنا مكنة وعجلة ونخلة ونيل
لا جمع لك كل أسامي أولاد بلدي ف مواويل
وامشي بها ألف الدنيا بحري وقبلي توج حماس
خطوة بخطوة وناولني الفاس

✱

يا جمال والخطوة بتاعتك ويا الشعب بلاد وبلاد
يا جمال والكلمة بتاعتك وسط الشعب غناوي أولاد
وياك يا جمال
الكلمة بلدنا
المكنة بلدنا
بلدنا الناس
لاعطيك قلبي.. وناولني الفاس

رموش الصبايا

يا رموش الصبية
بحر ومشربية
أيامي وشبابي

ماتصعب عليه

✽

يا بنت القبيلة

شايلى حملى شيلة

خطوتنا القليلة

في حبك عفوية

✽

يا بنت الجنائين

باين حبي باين

رفرف ع المداين

غنوة سلميه

✽

يا بنت الحواري

شاري والله شاري

لو اخبي واداري

راح تفتن عينيه

✽

يا بنت البنادر

نادر قلبي نادر

ليقيد المنادر

بصوابع ايديه

✽

يا بنت البناني
قلبي المعجباني
علي بحر الأغاني
شوقه معدّاوية



يا بنت المدارس
سهران قلبي حارس
يسلم لي اللي غارس
ورد الإنسانية



يا رموش الصبية
بحر ومشربية
أيامي وشبابي
لأيامك هدية

يا ألف مرحب

جانا الفرح جانا
وسبق خطانا
جه نور سمانا يا عيني
وردّ الأمانة



جانا معاه الكلمة اللي نخضّر ها شجرة و غيط

جانا معاه الحلم اللي احنا..

واحنا صغار عشناه حواديت..

جانا معاه لعروسة اخويا شبكة ومهر وبيت

جانا جمال ردّ لنا الفرحة

لقلوبنا الحزاني..



كنا بسرقة ساعة الراحة من القيايل

كنا نجوع ونبحتر عرق العافية للأسياذ مواويل

كنا الواحد مّنا يبضحك غصب

وجوّه ف قلبه هم الليل..

كنا صباحنا لما صباحنا طلعت شمسه من حدانا..



ياللي كفوفك زي كفوف الناس وتشيل عالي البنيان

ياللي دراعك يوم يّتمد..

يخضّر أرض يفجر ميه من الصوان..

وانتي ياللي رموشك ضل وصدرك ميت مليون بستان..

وانت ياللي الكلمة حبيبتك

قول معانا..

جانا الفرح جانا يا عيني

وسبق خطايا..

شلبية

يا سلام يا اُختي لوشفتي (شلبية) بترسم
وتصوّر م البقعة الخضرة أجمل شجرة ورد
وسكك وبيوت..

وعيال سهتانة بعيون نعسانة ملانة خيال..
واتنين عشاق قاعدين ع الأرض..
وحمامتين فاردين الجناحين علي بعض..
والوردة الحمراء ف ايد البنت بتتبسم..



شلبية يا أختي صبية زي بقية الستات..
ماكانتش بتعرف حتي تفك الخط..

شلبية دلوقت بترسم..

وبتقرا كتاب الحواديت..

وأنا معرفش الحدوتة من الأول كانت إيه

لكن بتقول الحدوتة..

(شلبية) وقعت في الحب..

وحبيبها ماكانش أمير..

ولا فارس م الفرسان

شلبية حبّت إنسان فنان..

ماحلّش الشمس جواهر تتزين بيها..

ولا فرش السكة جناين ورد تخطي عليها..

ولا هد بسيفه حيطان الغيب..

زي ما كل الحواديت بتقول..

والحدوتة بتحكي عليه..

ان حبيب (شلبية) جاب لحبيته هدية..

ألوان وبالته وفرشة زيت..

✱

نرجع ونقول..

يا حلاوة الحب..

يا حلاوته لما يمد حبال الود..

والشفة الورد تقول للشفة الورد..

أنا باهواك..

والقلب يلاقي حزن ينام علي صدره ويرتاح..

والكلمة الحوة توصل ليل بصباح..

ويا ألف سلام..

علي بيت وسرير ودلاب..

ويا ألف سلام..

علي وش مخده بيضم اتنين..

حلوين وشباب..

والخد ينام ع الخد وهات يا كلام..

بيلم العمر علي الأحلام..

ومسير الحي حيثلاقي.. والأحباب..

والأيام..

ح تشيل علي كف الحلم الابن اللي أنا شايفه..

بيشيل قدمه

تاتا.. تاتا.. ويخطي عتب الباب

رسالة لناظم حكمت

يا رفيق القلب يا معلّمني أغني..

مرحبا بك..

قبل ما تبقي بلدنا مصر يا (ناظم) بلادك..

هيه عارفاك من زمان

وانت عارفها..

قبل ما عيونك تشوفها..

دق لكفاحها فؤادك..

✱

يا صديقي من زمان..

من زمان ياما كنت باحلم..

لو أعدى البحر كله ف خطوة واحدة

وأجيب لك من بلدنا..

قلوب ولادنا.. ورده وردة..

وأبلغ لك رسالة حب باعتها رفاقي..

✱

يا نبيل القلب..

يا رب المحبة..

كل أحبابك علي البُعد زاروك..

كلنا كنا ضيوفك..

وكلامك كان ضيوفنا..

كنت في قصايدك عارفنا..

كل واحد منا باسمه..

كنا شايفينك يا (ناظم)

وانت يا (ناظم) شايفنا..

✱

والنهاردة بافتح الجرنال يا (ناظم)

ابتسامتك صبّحت بحنان عليه..

قلبي رفر ف بين ضلوعي..

والأمل شعشع في قلبي وف عنيه..

قالوا ناظم في بلدنا..

يا زغاريد أمي يا أحلام ولادنا..

قمت من فرشي ونفسي أطيّر وأجيلك..

أفرش السكة برموشي لك وفي ضلوعي أشيلك..

أحضن الدنيا ف حنية كلامك..

واكلّ عيني بالشوق لابتسامك..

إنما يا حسرتي..

لحظة واحدة وبعدها فرّت حزينة دمعتي..

واتلوي لساني وكفن غنوتي..

بابي متقلّ عليه..

والطريق ياما طويل قدام عينيه

لسه ياما مشي في حرّ الجبال..
لسّه يا عيني عليه..
مش ح ا شوفك إلا ف سرحة خيال..

(زنزانة ٩٣ سجن المنصورة)

عيد الميلاد

فانت عليه الخمسة والعشرين سنة
يا حسرة ع اللي بيخُلي بُنا ومالهش رجوع
لقيتني بابكي والناس بتصحك هَنا
شفت الندي ع الورد. افكرته دموع

✱

رميت عظامي حديد ف قلب الأساس
ولفعت فوق ضهري التراب بالغَلَق
فايت عليه قال لي يا ابن الناس
المونة ناشفة عايضة ياما عرق

✱

خمسة وعشرين سنة بتنطح سنة
هات اللي جايبين هَنا يا مكمل الأعمار
قلبي الصغير وقع وأنا بخطي القنا
راح التقية تاني والا سوّحه التيار

✱

بصيت علي الشمس شفت الورد والأجراس
خوّضت برموشي وضلوعي في بحر الناس

بكائية علي فلاح

أنا كنت ماشي ف حارة منقادة
يا أم العيال وخلصت الزوادة
أنا كنت مناشي ف آخر المشوار
يا أم العيال ردي ببيان الدار
أصل الفراق قاسي وصعب عليه

✱

النعش ماشي والقلوب شايلاه
أصل اللي ميت كان شقي بهواه
النعش ماشي تقفل الدكاكين
أصل اللي ميت كان حبابي العين
يا دمة الحزن كني ونامي ف عينيه

✱

يا أم العيال داري القميص خبية
واوعي اليتامي يلحوا جرابه
يا أم العيال داري القميص لميه
راح ييجي يومه ويطلبه أصحابه

وحيفر شه الشعب ع المنبر في حنيه

✽

يا أم اليتامي نشفي دموعك

وقيدي من فجرنا في المنذرة شموعك

يا أم اليتامي ماعدش وقت نواح

قالت يا أخويا داللي مات فلاح

كان ياما نفسه يدن الفجرية

✽

دار الغلابة قعدته وبيته

وعدته في الحرب كانت فاس

شربت نبات الأرض كل عافيته

صبح سنابل ملو إيد الناس

وكلامه كان في البرد دقية

✽

كلامه كان خوخة.. وتفاحة

بكي عليه الجاية والراحة..

كلامه كان يبجي علي الطبطاب

بكي عليه العُرب والأحباب

وسلام المدنة اللي مستنية

السندباد

السندباد لفّ البحور والجزاير

السندباد راجع وعُبه ملان
دقت طبول الأرض له بالبشاير
قال لسه بدري لسه أنا عطشان

✱

السندباد كمل سبع رحلات
ورجع لبيته بسلامة الله.. هنياله
أنا خدت قلبي وركبت الريح علي المسافات
لفع الهوي مركبي.. كتفها بحباله

✱

أنا لما قألعي انقطع وصلته بعروقي
وعملت مقدافي م الشمس وسواد الليل
ولمست عتبه حبيب ما انطفي شوقي
وقعت وايديه فاضية أقسم المواويل

✱

ولا كل من طرح الشبك صياد..
ولا كل من ركب البحور سندباد

الحب

إصحي يا شمس الأضاحي..،

شقشقي..

وردي خدود الصبية الوجدانية..

وشوشيتها..

«.. افردى الأحضان يا شابة واعشقى!»

✱

أنا محبوبى جناينى..

مواعدنى..

على ضى الفجر جاينى..

حياخدنى..

أملى من خير الجناينية ايديه

✱

قالوا بستانك صغير..

قلت أصله طرّح بدري

ويمامك ريشه أخضر..

أنا دفيته فى صدري..

وظلّفته للعلالى..

يا صبايا

الصبية توهتنى..

وقالت لى..

يا اللى قلبى بينشرح بك..

الفواكه مستوية

وانا تفاحى طرّح لك..

✱

يا بنات..

روحوا و حياة برمهاٲ ..
عند باب محبوبتي واحكو لها حكايٲي ..
واطفوا لها ..
إن أنا ع الود باقى ..
وف صباحي ..
وف مسائي
باحرت الأرض الشراقي ..
واسهر اسٲني المطر ..

الحزن

قالوا لجرحك في أحلام العذاري طبيب
رمىٲ بعيني علي شطوط الهوي عاشق
قالٲ صبية .. مش هنا يا غريب
رجعت والقلب فيه سهم الألم راشق
*

قالوا سبب علٲك .. من فرقة الأحباب
أنا خدٲ من كل حارة دخلٲها صاحب
اٲرّن لما القمر عن حيننا يوم غاب
لقيتني وحدي في مٲقف ريح علي الغارب
*

هز الحكيم راسه لما شاقني و اٲلّوي ..
وٲٲه ماشي بلا كلمة مع الماشيين

صرخت من كثر ما بالقلب من جوّه..

مش كل من سَحَّت دموعه حزين..

✱

دانا حزني مش بغدده واكمني مُش نسّاي

كذب الحبايب عليه هو أصل بكاي..

البهلوان

صَبَعْتُ وشي وغطيته بسبع ألوان

وصلبت نفسي علي الكوبري مع التّسمة

الناس معدّية ناسية زقزق البهلوان

ضحكوا العيال ع الكلام اتدحرجت بسمة

✱

كرباج ورا ووقعت م الحنطور

ويفتح الله.. وسد وشي الباب

وقفت الملم خاطري المكسور

واعمل كلامي لليتامي كباب

✱

مشيت أغني صوتي ضاع في الزحام

وفي الخلا وحدتي كتفت قدمي..

الشوك وضرب العصا وجارح الكلام

لا صُعب عليه الغنا ولا ذلّني ألمي

✱

واكمن لُقمة بملح تكفيني..
الكلمة من قلب طيب صافي ترضيني..

بكائية رأس السنة

إلي يوسف حلمي

أنا النهاردة ايديه ف جنبي مشلولة..
والدّمع ف عينيه تحت أجفاني متحجّر..
مطرح ما تلمح ضفاير الحزن محلولة
ليه كل مادا الزمن في الفم بيمرر..

✱

مين راح يقول النهاردة سالمة يا سلامة
ومين يغني لنا يا وُلد عمي.. يا بوي
نوح حمام السلام ع الصبح يا ندامة
وايش حال بقي يا رفاقه واللي ميت ابوي

✱

أنا شفت مصر النهاردة واقفة ع القمّة
اسود في اسود ورجالة علي دا الحال
سألت ليه كل مادا بتكتر.. اللّمّة
قالوا اللي ميت لنا والد مالهبش عيال
قالوا اللي ميت لنا كان حس قعدتنا
غنت عصافيرنا ياما ف ضل بستانه

قالوا اللي ميت لنا حارس جنيتنا
ياما اليتيم مننا.. نهئه في أحضانه

✱

يا قلبي من دي السنة لودي بدايتها
ابكي علي فرقته وإلا من الأحزان
أنا عندي قدرة علي الأيام وقسوتها
لكن ضعيف يا رفاقه لفرقة الإنسان

إيزاقيتش

دستوركو يا حبابي

أصل القمر عن حينا بيغيب..

وأنا لسة وحداني هنا.. وغريب..

وأصحابي..!

اصحابي؟

إصحابي زي الهم علي قلبي..

✱

ما تأخذونيش..

مش همّه أصحابي اللي في بالكو

يا حبابي دستوركو

مش همّه سيد زيد ولا سليم ولا الخشان

ولا اللي كتبوا الأغاني لطفلة السجان

ولا اللي عملوا ايدين محرات من القضبان
مش همه دول قصدي..

ولا هممه..

كل اللي كفه بتنده شارذ اللمة..

لأ يا حبايبي..

أنا في دول اللي يومي ضلهم جنبي

في إيزافيتش كلام..

وفي المجلة كلام..

وكلام علي الأرصاف..

وجوه لأرغف كلام..

لف المدينة ورجع تاني وهو كلام..

وبلدنا سهرانة بتغني لأطفالها..

عرقانة..

حزنانة..

قلقانة علي حالها..

لو همها كلمة كنا يا ما قلناها..

لو همها غنوة كان الدمع غناها

لو همها شتمة كنا احنا.. انشتمناها..

لو همها كتاب

لكنا لقينا البحور السبعة بالأقلام..

ولو دواها عتاب..

كنا بكينا بدم القلب ع الأقدام..

معلش يا بلدي..

ياد معه الحزنانيين..

يا نظرة القلقانيين

يا بسمة العثمانين في الاشتراكية

معلّش يا صاحبي

قلبي معبي

ما اعرفش اخبي..

اللي ف ضلوعي ف عنيه..

.. إصحابي زي الهم علي قلبي..

وغريب أنا؟

لأه..!

وحداني أنا..؟

لأه..!

لكن كلام الصدق لازم مشقة

وأنا ورب الحق قلبي انشق..

أصحابي شربوا خمره التّواهيين..

ناموا..

وقاموا لفوا والمدينة ظلام..

شايلين علي كتفهم صلبان من الأوهام

وكثيره الأيام دي تلقي.. غية الأحران

والحزن غيه..

انك تكون وسط الفرحة زعلان..

ووسط بحر العرق والدم والدخان

وف حمّة المعركة تبقي انت بس الفصيح..

تقف كأنك مسيح
تتباكي ع الإنسان..
تصبح نبي العصر..
ما تأخذ يهمش يا مصر..
ولخاطري عافيهم..
وف حضنك المئان يا مصر دفيهم..
بذمتي طيبين..
وبذمتي مساكين..
دول بس ناسيين..
عفار طريق الحياة بكرة يصحيهم
حيلاقوا وشنّ الكلام جوّه القهاوي كلام
وكفوفنا فوق الغيطان غنيوة العرقانيين..

كلام الحق..

مهداة لروح شاعر

كان الشاعر بيغني لحد ما صوته أثبح ومات..

مين يقدر علي قول الصّح؟

مين يقدر؟

قبل سكات القبر.. مين؟!!

كان الشاعر.. قادر يطلع من طين البير..

ويطير..

بجناح النسر وصوت العصافير..

✽

سألت بنت ف عمر الورد

وليه ما قدرش..

من فيكم عنده القدرة يرد؟

من غير ما دموع اليأس تسيل ع الخد..

والوردة العثمانة ف ضي الصبح وطعم الندي

تدبل وتموت..

✽

في ساعات..

يبقي كلام الحق سكات..

دا الشاعر تته يغني..

لحد ماسد الحس مراوح صدره ومات..

من غير ما يدوق الخلفة..

أو يسمع اسمه ف ضحكة صبيان وبنات..

عن الأصحاب

- ١ -

أقلق واتلقت حوالياك..

قبل ما تيجي تكلمني..

علي كل لسان ملعون وف كل كتاب

وفاتوني أعز الأصحاب..

اكني صرخت ف مرة وقلت الحق..
وقدرت أقول لأ..
حياتكم موت..
وكلامكم زي سكاتكم..
وابتسامتكم لحظة كذب.. يا أصحابي..
واكني قلت ف مرة لواحد ما أعرفهوش..
القهوة رخام وبلاط..
وانت كبير بثناب.. وشباب..
ونسيت..
إن رخام الترابيزة عمره ما يجمع أصحاب..

- ٢ -

كنت باحبه.. نظرة.. عينه..
غصبٍ عن عين البدلة اللي لابسها..
كانت بتفكرني بواحد بلدياتي..
فلاح صاحبي..
متجوز عنده جاموسة وبيت وعيال..
وكلامه لما كنا مع بعض بنتكلم..
كنت بحسّ بطعم رغيف العيش..
وهزاره لما كان ف السهرة نهزر..
يتمايل بينا زي نسايم الصيف..
وساعات لما كنا بنسهر..
وتأخذنا السهرة..
كنت أفكر..

إني أشيله علي صدري ينام
واحكي له الحواديت وأغني لحد ما يصحي..
وراحت أيام..
وجت الأيام..
اللي قابلته فيها ومعرفتوش..
واتلقت هوه الثاني من غير ما يقول ولا كلمة..
أترّنه نساني..
رحت سألت أصحابه..
حتي أعز ما فيهم قال لي دا واحد ثاني..

- ٣ -

كنا زمان..
لما كنا بنلعب في الحارة..
كنت أقول لأصحابي..
ح اعمل حاجة ما حدش فيكو عملها..
واحكي لهم حكايات.. كذب في كذب..
ومع أني ما كنتش كداب..
كان اللي بأقوله يصبح غنوة علي كل لسان..
وف مرة سرحنا الغيط..
كان البلح احمرّ
وكانت نخلتنا الحياني.. طويلة طويلة..
وقالوا لي عايزين ناكل من نخلتكم
اطلع يا بطل..
وطلعت وخطوة ف خطوة نزلت اتلوي زرع بصل..

ضحكوا عليه أولاد الإيه ..

وسابوني ..

قلت استئي يمكن ييجي الليل ينادوني ..

احكي لهم حكاياتي ..

ولا واحد منهم .. طل عليه .

الوصية

يا ابن الناس ..

اللي بيعمل كوبري يتحمل تبقي كتافه مداس ..

انقل قدمك بشويش .. بشويش ..

عتبة بيتنا وسكة غيطنا .. تراب حساس

✱

ارمي علي القبر اللي ف ضل النبقة .. ألف سلام ..

واترحم ..

إن كان الميت مات ولا قالش كلام ..

ولا وصي لحد بحاجة ..

عيونه حضنت أصغر نجم بعيد ..

وضلوعه فرشت مليون فدان وزيادة ..

وكفوفه ..

وعدت أقرنا بكسوة عيد ..

خمس سحايات

قفلت أبوابها القهوة والميادين أجران خاليين.
والأوتوبيس الآخراي..
عدي ولا استئاش الباقيين.
يتلف الواحد مناف أفكاره..
ويمد الخطوة لدروة حيط،..
واكمن بعيدة عليه داره..
بالشقة اللي ما تترتاحش عليها الهمسة..
سأل الكمساري بعيون ساكتين
رايحين علي فين؟

- ٢ -

قالت يمكن راح تيجي أيام..
ماحيتقالش كلام الحب بأي لسان..
ولا حتخايل قلب البنت البكر.. الأحلام..
غير في الحواديت..

- ٣ -

ريح الشتوية ارتعشت..
اتنفضت أوراق الحب..
يا لهفي عليك يا صبية
يا لهفي عليك و عليه من شتا غدار..
طفي النار من بعد ما طير شالك غضب..
والبيت من غير الأم وغير الأب..
مليون قاعة بترد الصدي من ألف جدار

الدنيا لما تمطر

قلب الواحد منا بيتقَطّر أحزان.. أحزان

يحلم بالبيت والحضن الدفيان..

يحلم بعيون تتكلم من غير ماتخاف..

لو حتي تشوفك أول مرة..

ما بتسألش الشك أنا شفتك فين؟

يحلم بخطاوي تمد علي المهل..

بأبواب مفتوحة علي الدراعين..

بقاعات عمرانة..

دفيانة بصهد الناس..

حسّ النظرة علي الأسفلت..

كما حس عقارب ساعة الحيط..

كما دقه قلبي الوسواس..

الصفصافة

كانت في بلدنا صفصافة

زي ضفاير البنت شعورها الهههافة

علي شط الترعة..

وانا كنت صغير واوعي.. ألقى العشاق..

يتلمّوا ف ضل الصفصافة يطفوا الأشواق..



وأيامها زمان

كان الحب بُراق للعشاق في بلدنا وتُختروان..

وتقول وتعيد الستات..

عند المرّدة وفي الأفران..

ع الحب غناوي وحكايات

البنّت خرطها الخراط..

وغمز لها واد من تحت الشال.. ردّت ف دلال..

والهمس كلام فرحان يتنقل من جارة لجارة..

والشاعر قال موال أخضر..

منديلها الأحمر مربوط

بيرفرف علي طرف عصايته..

يا حلاوته.. غنيوته والرقصة نقوط

والحنّة اللي ف راس الحارة..

رغروطة علشان محبوبته..



وكبرنا يا عشاق وهاجرنا..

في بحور الناس وف سفاينهم..

دوبنا وشقينا.. وسهرنا..

ومشينا في الشمس وف الضل ولفينا..

لا لاقينا الحب ولا الحب لاقينا..

ولا حتي عرفنا إن كان نلقاه.. السكة منين..

يا مراكبي.. رايح علي فين؟
والله انشوقنا يا صاحبي..
لعيون البنات الناعسين..
ولطعم اللبسة الخوافة..
تعملش ثواب.. في اتنين أعراب..
وتأخذنا لضل الصفاة!

مكتوب

مالحقتش افرح يا حلوة واغني حكايتنا
مالحقتش احكيها واغنيها لأصحابي..
كان يا ما عندي كلام..
كان ياما قلبي بيتمني يقول ويعيد..
كان الصباح عيد..
كان المسا زغاريد..
كان ليلى ترنيمه هنا وألحان..
كان ياما كان والكتب ياما حنتألف..
وقلوب علي قلوب تحب ف بعض وتولّف..
وناس تخلف وتحكي للعيال حواديت..
ولا راح تكون قصة تحكي زي قصتنا..
ولا راح يقول حد يا صبية حديث وكلام..
زي اللي كنا نقوله في حواديتنا..
يا كلمتي ساعة ما كان القول..

يا خطوتي

ساعة ما حق علي الرضيع يحبي..

✽

الدنيا فردت حضنها الدفيان وخذتني علي سهوة..

كنا في عز النهار في عز شبرا..

وف زحمة الخلق ماشي بأثقل الخطوة..

لا فرحة ولا شهوة..

الحمل فوق أكتافي متأقل..

والحلم زي العلم لا زهوة.. ولا فكرة..

وغريب علي بكرة

وغريبة كل الصبايا في البلد عني..

قرّبتني من دون البنات مني..

ولا كان علي البال..

الرّاحة تحلوّ قد ما تتقلّ الأحمال

من دون صبايا البلد ككّك لقي كفي

ودراع حنانك رسا وارتاح علي كتفي..

ورميتي ضلك خيال فرحان وإنساني..

نساني أحزاني..

واخضرّ بستاني لما دخلتي انتي..

وخطرّتي في زماني..

وصبحتي فوق سكتي.. بيتي وضليلتي

وبقيني اختي وعروستي..

وكنتي ليه في ساعات الصفا بنتي..

ياالابتسامة انتي..



ياما فرحتنا الكتابة..

وكلامنا كان مكتوب علي رملة وموج قلاب..

وتوهنتنا طراوة الضلّة

أترن كانت سحب..

يا ألف آهة ندم..

يا ألف حسرة آه..

علي اللي جاله كتابه باليمين ما أتاه..

هاتوا كتاب الله..

وهاتوا لنا انجيله..

وخدونا لا كرم نبي ع الأرض نحكي له

طل اللي ف ايديه الرباط والحل..

وكفه طبقت علي جناح الميزان.. اختل..

إيه اللي حنقوله..

ومنين نجيب الكلام..

تترجمه قلوبنا في بيت أهلنا..

ويصدّقه خالي..

وامي وعمي..

وابوكي يا حلوة واخواتك..

مين اللي حتي حيرضي يطل يتحقق

يا أمة الإنسان..

كبد الحجر شقق..

والدمع جف يا خلق ف عينينا..
شرق الرضيع م البكا..
شهق اللسان م الآه..
وتقولي إيه يا بنت وتعيدي..
لا كان ده بايديكي ولا بايدي..
ارتاحي من لهفتي يا حلوتي ارتاحي..
الحزن طول عمره زغروطة في أفراحي..
ولسه بدري.. لسه بدري عليك..
خطي علي قدك..
اسم النبي والرب علي خطاويك
*

ويا قلبي لا تطمع..
أنا عمري مش طماع..
مين يقرا مين يسمع..
عمر الملامة ما كانت رحمة ع الأسماع..
دا اللي انكتب عننا..
ان ابننا فوق حجرنا حيموت..
من غير ما يعرف له صحاب واخوات..
من غير ما يتعرّف علينا يموت..
من غير ما يجمع دقه القلبين في غيبوة..
ثلاث كلمات..

من غير ما يجمعهم راسين ومخدة

جنس الحمام

حتي اللي كانت بوسع الدنيا أحضانه
ضاقت عليه المسالك والطريق سدّوه
راحوا وفاتوه للمهالك كل خلّاته
من بعدما كان علي كل السكك.. مندوه..

✱

إحلب يا بز الحزن واسقينا..
مين م العطاشي ورد ع الحي ما سقينا
إحلب يا بز الحزن وافطمنا
كنا فطام الحب يا ولداه..
وافرش علي حيننا يا حزن سحاباتك
دا حبنا حزننا..
فوق كتفنا شلناه

✱

طارت حمامة الوفق ليه يا صبية
مش كان لنا فوق السطوح بنية
حمام وعية..
عملنا أيا منا لبلاية وضللناه
وفرطنا حبات قلوبنا حُب زققناه
في الصبح فطرناه

في الضهر غَوَّيناه
وفي العصاري لعب ويانا.. لاعبناه..
وشال وخط وخايلنا لما طيرناه..
ليه لما خط المسا يا صبية فوق المدينة
تاه الحمام عن عينينا..
وياما زغرطناله واستتينا..
لا النسمة شالت لنا رفة جناحاته..
ولا القمر قال لنا علي سطح مين نلقاه
كان ذنب مين فينا؟
والفرقة بانیه العش في التراسينة
ولو بنينا تلتميت بنیه..
لو نلتقاها الصبح ما حتلاقينا..
داخنا ف زمان جنس الحمام طيار..

✱

إتبشني يا أرض وابكينا..
راح اللي راح حتي ولو ترقينا..
ولا تسأليناليه..
لا تسألينا..
لاحد يا أمي بيكره ضناه..
ولا حد بيحب الهوان بايديه..
ولا حد عارف طريقه وتُقعدُه رجليه..

جنينة الياسمين

يا رمش عين خلي..
يا رمش عين القمر..
آدي السكك زي ما كانت تملّلي.. تمللي
وآدي الشجر..
من عهد ما كان عود طري واشتد
وآدي البيوت..
حلوة ف كلام السهر..
حلوة ف ليالي الجد..
وآدي اللي سارحين..
وآدي اللي راجعين في المسا بالقوت..
وآدي أنا.. لوحدي مالياش حد.. غير ضلّي..
من بعد ما نعس القمر في سحابة..
علشان تكن عن الصريخ الديابة..
ويلف بابي الظلام..
وألّف أنا طوّاف..
استني إنك م العلامي تظلي..
يا ونيسة الغربية يا ألف الليل..
يا إدام رغي في الحاف..
من بعد ما كنت باتبعُود علي الأيام..
صبحت خواف..
يتيم محروم من الحنية والأرغف..
تحدفني لأرصف للأرصف..

في مدينة ملهاش قلب..
لا حُضرة ولا نوار..
ولا حوش ولا دار
ولا لمة أصحاب..
نهارها صهد الناس..
وحرقة أنفاس..
وليلها فرسان بلا أفراس..
وصبايا يا حلوة بلا عرسان..
اكنن طعم الحب يا حلوة.. غريب وردي..
واكنني يا حلوة صبحت وحيد
قدر عليه الليل والعُربة..
وصبحت م الغربا وم المطاريد..
بالليل دموعي من ورايا تسيل..
وبالنهار دمي ينزف تحت نن الشمس..
وارتحت للهمس..
وانا اللي طول عمري عالي الحس.. نغمته..
وشالي فوق العلالى..
طوبته وفردته..
وانا اللي قسّمت غيط الحب ورويته..
وبالأغاني ونبض القلب خضّرته..
وانا اللي بالتين..
وبالعناب وبالبلاب..
مدّيت علي الأبواب..

ضليلة للأغراب وللمعاشقين..
يحدوا م الحر يرتاحوا..
يا جنينة الياسمين..
دليني فين العاشقين راحوا..
ومنين يلاقي الغريب الدار..
شفا جراحه..

أغنية وداع

علي خطوتك إسم ا\$ قلبي عليك
وف سكتك علي كل حواداية
أنا نصّ قلبي دليل
والنص غنواية..
مدّي درعتك بعزم ما فيها للديننا..
ورشرشي الحب ع الناس اللي زادها قليل
إن كان فرق خطونا ع السكة همس الناس..
مكتوب عليكى وعليه
من حبنا نحبه..
ومن كرهنا نحبّه..
دا صاحب الحب له أول بلا نهاية..
لو حتي تحرم علي الزارعين غيطان الورد
وعاشق الفجر يسهر له بعرض الليل..

ردّ السؤال

من قبل ما يبقي النفس مطرود
من قبل ما تصعب علي حيرة سؤالي ردود..
من قبل ما حدود الزمن تتقام..
وتصبح الأيام ما بينات الأحبة سدود..
من قبل ده بزمان..
والخدع الخد
وكلمة الحب تتفسر في مليون رد..
وأودتنا صدر براح يا دوب ع القدر..
وعيوننا أفراح تلم الناس ما تنساش حد..
من قبل ده بزمان..
والقلب لسه أخضر..
والعمر لسه ليالي هنية تتمخطر
والحب أحلام
وبكره أو هام علي ضي الخيال تكبر..
من قبل ده بزمان..
والدنيا حارة ومصطبة وساحة..
والليل غناوي عفية وكلمة مرتاحة..
والسهرة حواديت..
وعيونني نجمة في الفضا سواحة..

من قبل ده بزمان..

وحجر أُمي وصدرها بيتي.. وحضن وسيع

وحرف واحد بكايا وضحكي وحديتي.. ولسه رضيع..

من قبل ده بزمان وكنتي معايا..

كنتي غنايا في سهرتي الصباحي..

وف سكة الشوق اللي بلا نهاية..

كنا تملّاي اتنين

في الفلاحين في المدينة..

وفي الخَلا مشينا..

متشبكة أيدينا..

كتبنا ياما شعر وقرينا..

وفي الشتا والصيف..

سهرنا ولعبنا تحت التّخل وجرينا

الشمس تغطس علي دقة خطاويننا..

ويطلع الفجر ع الزراعية يلاقينا..

تمللي اتنين..

كفوفنا خمسة وخميسة ع البيبان علامات..

وكلامنا فوق الحيطان غنوات علي غنوات..

وف لا ربعة لا رُكان..

تهرس قلوبنا خطوة الددبان..

وتنام وتنعس عيوننا ف حمأة الدخان..

ننهج ونتلوي ولا نصعب علي إنسان..

زي العَلَن في السر..

نتعذب ولا بتقر..
اكن كنا اتنين..
كفين شمال ويمين..
بيسد الأول علي الثاني.
رمشين وجفين..
فوقاني يتسبل وتحتاني..
وقبل ده وبعده..
من قبل ما بكرة يتغطي بتوب بعه..
قلبي بساط ع الطريق أمشية أنا فارده..
ونن عيني أنا قنديل وأنا قايدة..
علشان ما نوصل للأمان اتنين..
لا يلعنونا الناس.
ولا تنهج الأنفاس
ولا خطاويننا علينا يوم بيوم تتعد..
دا بكرة شايل ابتسامة وضحكة ما تتحد
فارد ضلوع المكن
مادد كفوف السد..
بالكهربا والغنا بيهد حد الزمن
ويسابق الأيام..
ياخد بايد الجنائنية علي البساتين..
يزرع غيطان الورد..
حيخللي يوم الجمعة يابنية يبوس الحد..
ونلاقي من قبل ما يحتار سؤالنا.. الرد..

الجنية

دا ولد مين اللي ماشي يا شابة يتطوح..
ويجر فوق الطريق لاسفلت.. هلاهيله..
قالت لها عيلة..

دا واد غريب..

خد طرقتة يا خاله ومرّوح..

من بعد ما الكهربا طقت قناديله..

والزحمة خنقت في الضلوع مواويله..

ردت صبيه وغمزة عينها لعبية..

يكفيننا شر البلاوي..

أصل البعيد يا أهل المدينة.. مخاوي

✱

زعق الجدع والقلب منه جريح

والرياح علي ورق الشجر مقتول..

والشمس لا بتنطق ولا بتقول..

لكنها بتنثر صهد ودم..

زعق الجدع.. قلبه اتمزع وانشق..

ورصيف غمز لرصيف بطرف عينيه..

وعمارة ست أدوار ويافطة نحاس..

وأكال حق..

واتحوطوه الناس وضحكوا عليه..

قالت عجوزة داهنة شقّتها
وضحكة العهر بتكركر في سنتها..
يكفينا شر البلاوي..
أصل البعيد يا أهل المدينة.. مخاوي



يا أهل المدينة.. لا رضا ولا خير..
ولا سلام ووداع..
يا مرصصين الميتين ع القهاوي..
ولو إن العشم مّناع..
ولو إن.. لو أن العشم.. ما يهم
كان عيش بلا ملح وجرح ما حيلّم..
حافضل أنا هو أنا..

أكبر من المسكنة
قادر علي الغربية وع المشوار
وبحق هذا النهار.. يا مطيرين العفّار
أنا لا جنّ مستعفي ولا غدار
ولا باغي علي مساكين..
ولا من كلام الحق مستكفي..
لكن بلدكم ف كفي مدينة اللّايدين
أعصرها وابدرها تتبحتر ف كل طريق..



يا للي بلا خال ومتعشم ف وجه صديق..

وقلب رقيق..

ودار بحق وحقيق..

أنا ليه جنية لا من بحر ولا من أرض..

شايلها ف عينيه بالدنيا مغويها.

مخاويها من صغري وغاويها..

وماشيها حر وبرد ليل ونهار برجليه..

بحيرة شرقية

دقهلية شطوط وجبال..

ورملة وبور..

وترحيلة وترع وكفور

جنيتي بنت القمر والشمس يا صاحبي وبنت بنوت..

حبوبة وحنينة زي الضنا والقوت..

راضعة لبن عصفور..

من كف ميت شاطر وست الحسن..

وإن كان فطمها الحزن..

ومضرة شعرها علي ليل غطيس وطويل..

جنيتي بنت نيل..

في طلعة الصبحية تتعجب..

وتنشره فوق الغيطان مواويل..

يموتوا في حبها الخيالة والبهايل..

✱

جنيتي بنت طين..

وزي طير العصاري..

تحضن صواري المراكبية كما الأساطير..

جنيتي يا صاحبي نداءه..

والغنوة فوق السكك بالسحر مداها..

وبالرحمة..

وتقبل التوبة من الضالين..

والتايهين في الحر والزحمة..

والكدايين الغلابة..

دا قلبها ضلة شجر سَسبان..

والشفة يا صاحبي بلح بابة..

والخد ورْد بشنس..

والشعر يا صاحبي جدايل شمس..

وعيونها غلابة..

لكنها بالغدر مش قلابة..

دي حضنها الرحمة..

سقتني من عطرها ودوّبتني دوب..

وضفّرت شعرها دفيّه ليه وتوب..

واكمنها هيه الحليلة البكر..

رحت لها أنا ورجعت زايد عمر.. زايد قدرة..

صاحب بيت..

زحفت وحبّيت..

وكبرت أنا وحبّيت..

وف حجر جيّتي نمنا سوا في الضل..

نتسامر ونتساير ونفسر الحواديت..

ونزوق البيت اللي دور واحد..

ونبتسم م القلب..

لا عرفنا طعم الكذب في السلامة ولا بتسامات

ولا خفنا مرة لمسة الكفين

أو كلمتين اتقالوا ع السكة..

ولا اتقابلنا ف يوم بلا وعدة..

ولا تزاحمنا في قعدة أو حودة..

ولا دارينا..

ولا اتا خدنا ولا تهنا ولا نسينا..

واما الدنيا غدرت بينا

بنينا قبورنا بايدينا

لا نقشنا كلام العهر علي الأبواب..

ولا زوقنا كلمة حزينة..

ولا هدينا بيوت الحب علي الأحباب

أحلي الأيام

واحد شاعر صاحبي بيقول..

.. أحلي الأحلام..

هيّه اللي لسه أحلام..

واجمل لايام..

هيّه اللي لسه الدنيا شايلها عشاننا ف حزن

الغيب..

وشفانا الوافي الكافي

هوه اللي لسه ما جاش علي فكر طبيب

✱

وأنا أصلي من الناس الفقرا

اللي البسمة فوق شفائفهم..

أطول ماتعيشه رقة عين..

وبحب الشعرا..

عشنان همّه الباقيين لي من زهر الدنيا..

وعشنان كده صدقت كلامه..

وشربت الدمعة اللي قالتها عينية..

مع أني حسيت أنغامه..

أنه عشنان بيعزني كان بيعزني..

ثلاث أغنيات لشاهنده

- ١ -

لو أني أسرت الشمس ف قبضة إيد

وغزلت رموشي لبنات بلدك.. فساتين للعيد

وعملت ضلوعي ودقات قلبي

لعبة لأطفالك..

وكلامي وكلام البنت حبيبي غنالك..

لو أني قدرت..

وكان عندي القوة والقلب..

كنت أقدر أمشي في رحابك..

مغفور الذنب

- ٢ -

في عيونك شفت بلدنا..
أيام الماضي.. وأحلام أولادنا
والجبهة العرقانة العثمانة ف حقان الحب..
والأحزان النايمة في رمش البسمات
وكلام الحواديت..
والبيت.. لما تدفيه أنفاس الولد..
والكلمة اللي تخلي الناس أخوات..
في عيوني رقت دمعة من جرح قديم
وانتي في عيونك ضحكت أحزان الشعب..

- ٣ -

أنا ادفع عمري..
أيامي الحلوة والمرّة
والحلم بأن ف كف إيديه.. يصبح قدري
لو أني قدرت أغيتك
من أحزان الخطوة الأولانية علي عتبة بيتك..

الميتم

الشمس ساعتها رخت صهد
عقدت علي قورة الشبراوي وتابعي وأم السعد..
وقفت كلمة علي قلب عطية..

وف حلق المنشاوي شهقت جرعة ميّه..
واتدارت في الطرحة صبية.. من ندهة ولد العم..
والصرخة ف حرقة دقت كل أبواب الناس..
ولا حد اتلم..

وف وسط المعزي..
واحد قهقهة والقرآن بيقول
الميت أصله غريب.. مش عزوة حد..

✱

أتمدد سيدنا وخذ راحته..
واتمطع ف عبايته وقال..
يا أهل الله..
ذنب الجاهل ف رقبتة..
ذنب النسائي ف رقبتة..
رقصت ع القورة زبيبة..
وف جيب الجبّة كّنت جنيهات..
وف مخزن رز أبو مقبل.. دوّد الف شوال..
واتقفلّ دفتّر أحوال المركز..
لهف الكمساري بقية الربع جنيه..
برّيه.. بريه..

الكلمة الخجلانة علي بطن المومس..
رقصت علي شفة أستاذ الجامعة..

✱

اسعي.. اسعي.. اسعي..

مقبول السعي بإذن الله..

ملاّس ع العتب العالي استغفر مولا..

عقر قورتك بتراب رجليه وهداه..

حصن نفسك قدرك ف إيدك..

ذنب الجاهل ف رقبتة..

ذنب النساي ف رقبتة

ولا حدش ضامن وقته يا ولداه..

احمينا يا جاه الأوليا..

دا الموت غنيوه بنتهج ورا خطو الأشقيّا

إدينا أمان..

م الذنب اللي احنا من كتر ذنوبنا ناسيينه

والذنب اللي احنا من قلة ما احنا بننسي فاكرينة..

والذنب اللي احنا حنموت بيه

داللي بيذكر مولا..

يعطيه يغنيه..

واللي بيقصد بأبه..

من حر عذابه وعذاب الكلمة بيحميه..

اللي جاي ابن اللي راح

ياما نفسي أقول كلام ماحد قاله..

واطول نجم السما اللي ماحد طاله..

واطلع الشجرة اللي ماحدث طلعتها
نفسى ألف مع السفاين..
نفسى احضنها واسافر
زي طير البحر والسّمك المهاجر..
نفسى لو افرد جناحي..
واسمع الريح اللي ماحدّش سمعها..
واسهر الليل الغميق
وانزل البحر الغريق أغسل جراحي..



يا رفاقه يا سلام
لما تفتّح علي الدنيا البيبان
لما يتفرد الغنا فوق الغيطان..
والهوي ينعس ف ضل السّسبان
دانا كانوا اخواتي نجم الفجر والشوق والقمر..
والسحاب والنجمة والطير والشجر..
يوم ما كان الركن لاخرس والعيون المصلوبين
علي شباكي الشبك..
لجل اشوف واحد معدي في الغيطان
والاّ أسمع من بلاد الخُلق ضحكة..
غير خطاوي الدّبان..
واكتب الشعر علي صدر الحجر فوق الحيطان..
قيدي ماكانش الحديد..
ولا بابي اللي اتقفل

ولا طبعي اللي مطاوعني..
وبأمل بكرة طابعني..
ولا صبر الفلاحين..
ولا خوف المحتارين..
وتهاويل الخبل..

✱

دانا لا العمر اللي كان
ولا أوهام الأمان..
ولا أحلامي زمان..
في المحبة والحنان
ولفوني ع المكان..

✱

وأنا لارب الغلابة..
ولا غفار التنوب..
ولا ستار المعايب
ولا متاع المصايب
دانا شاعر علي قدي..
اللي ملكي ف كف يدي..
كلمة عثمانة وربابة..

✱

وانا مش خايف المخبي
ولا نادم ع اللي راح

يا حبايبي وآدي قلبي
خَف من كل الجراح..

✱

الطعام اللي طعمني..
وعذابي اللي فطمني..
والليالي اللي خدّتي..
توّهنتي وفكرتني..
بالأيادي اللي شالتني..
وبشوارع لعبتني..
ومنادر سهرتني
ومصاطب علمتني..
ورقّنتي..
وحوّطتني..
وطهرتني بالسماح..

✱

وقالت لي.. جاي كثير
إعلي ع الجدران
ورفرف في البراح..
وعلي سكك الندامة..
اللي لسه منها ياما..
خطيّ ترجع بالسلامة..
وبزغاريد الصباح..

لما تحب

لما تحب تحس بأنك قد الدنيا
وانك شايل كل الدنيا ف رمش عينيك
وان الكلمة وانت الشاعر مش صعبة عليك
وانك شبييت ع الطوق..
وانك ألف دراع ولسان
وانك فيضان
رَهوان

مطلوق علي فوق.. علي فوق
وتحس بأنك قادر تلوي دراع الريح..
وان اغلي ما في الدنيا.. ملك ايديك
ولا سر بيخفي..
ولا سكة بتصعب علي خطاويك..



لما تحب
بتحس بأنك زي الشجرة..
الخضرة.. الخضرة.. الخضرة..
وانك شط قناية بتشغي بحباً البحر
وانك صفحة ف كل كتاب
نقطة عطر..
كلمة حب.. حكاية قديمة.. حلم..

رعشة يد صبية يا دوب بتحب..
وتحس بأنك لسه جديد.. لك فرحة..
زي نسيم العصرية ف يوم الصيف..
زي العود البرسيم..
والشجرة الطارحة..
زي المليم..
اللي بتاخده أي صبية عيدية نهار العيد..



لما تحب تشوف الأزرق فيروزي..
وتشوف في الأحمر دم الغزلان..
والعود الأخضر ميت بستان..
والشمس جدائل ذهبية تتمايل ع الشبايبك..
والنيل مواويل..
والليل جنية علي الشط بتلمي وتخايل..
والنجمة أبعد نجمة..
حتنزل لو تندھها تنام ف ايديك..



لما تحب تحس بآنك
لو وردة بتلم الأوراق..
خايفة من الموت والبرد وفراق العشاق..
عارف أنك مش حتموت..
اكنن الشتا اقصر ما يكون..

وان ف لمة أوراق الوردة لبعض.. سر الكون..

✱

لما تحب

تحس بانك حتي لو مش وسط أصحابك..

حتلاقي الكلمة الدفيانة والشعر..

وإحساسك بالناس..

حتي ف رغي الأوتوبيس..

✱

لما تحب

تحس بأنك حتي لما ح تحس الحزن

حتفردله ضلوعك علي وسع الحضن

وتسيبه ينهته ف عينيك..

وتروح ويّاه فين ما يوديك..

✱

لكن حتما لما تحب..

يصبح أغلي ما في الدنيا إسم صبية

هيّه بالذات..

من دون ما في الدنيا من ستات وبنات..

يصبح دينك علي دينها..

ولا تقدر تاخذك من نفسك إلا عيونها..

ولا يقدر يرميك في الحيرة

إلا السر المتداري تحت جفونها..

والعالم يصبح أصغر ما يكون..

بسمة تضحّكه

دمعة تبيّكه..

الكون كل الكون.. يا حسرة عليه..

تقدر بنت تلمّه بحاله بمحتاله..

وتشيله بطرفين.. صابعينها..

نُدْعَة مَيَّة

باخلم ببابنا والحَيال ف قزازه

وحمامنا بيناتنا رقص هزازه

ينده لبعضه والعيون خجلانة

ويطّقت الرمان ورا البنيّة

✱

الشوق علي بابي قمر مستني

تاخدي كفوفه في كفك المتحني

في كل ليلة خطوته ع السلم

وبعرض شارعنا ينادي عليّه

✱

يا حلوة مدّي شعورك المدادة

وملّسي ع البيت بايدي ودّادة

يُتَشَقُّ قلب الليل لكلمة احبك

ونجومه تضحك بين عنيك وعينيّه

✱

جنية انتي والا متهيا لي..

ملاح أنا والبحر ياما اشتاق لي
لو تندهي لي نغيب سوا في قراره
ماتصدقيش الخوف ف لمس ايديه

✱

شاطر أنا.. في رحلة الشطار

ومغنواتي ف ساحة الأشعار

وفواعلي لما تنده السقالة

ومداوي جرح الحزن بالحنية

✱

يا حلوة فين احنا وفين أرضينا

وأكم تغيب عنا السكك وتجينا

علي إيه حنتحسر وليه حنفسر

وتكديي الحلم اللي ملو ايديه

✱

دا الشقة حُضن الحب أوسع منها

ومشقة السكة ومحتملينها

بالضحكة والحدوتة والغنيوة

تكفي عطاشي الحب.. ندعة ميه..

لولا العشم

قلبي علي شباكك البحري

نقر علي قزازه مع الفجرية

قومي افتحي..

قومي افردني له حضنك الدفيان

الخلق حرموني من الرحمات..

أنا رحت ادور علي خالي التقيته مات..

رجعت لك وحدي..

أنا اللي جيت لك زمان ومعايا إخواني

زوادنا شوق اليتامي ونبض أهاتي..

رجعت لك وحدي

أنا اللي جيت لك زمان ومعايا أصحابي

ف ايدينا ورد الأمانى وخضرة لبلاي..

جاي لك أنا وحدي

من بعد ما جيت لك وأنا قادر

موالي فوق الغيطان غنوة فواغلية..

وكلامي فوق السكك شغيلة.. وهلالية..

من بعد ما جيت لك وأنا الشاطر..

وأنا المغني المكلّماني مجّع الأحاب..

وان قلت ابدع..

أرمي السلام ع الغيلان تصبح عيال رضّع..

واطلع لحضن السما وانزل عشان اطلع..

وساعة الحق كانت همستي تسمع..
والوقتي انا جاي لك.. والوقت مستأخر..
والجهد ع الآخر..
عشمان ف كلمة يا بلدي..
تمسح عن القلب أحزانه وتملي عنيه..
وترد روح الغريب الدار تاخذ بايديه..
وإن كنت جاي وحدي..
انا عارف اني ح التقي وعدي..
آدي قلبي علي كفي..
وكل زادي وزوادي شوقي..
ولهفتي وحيبي..
وعشم تردّي الأمل والعافية في زندي..

شوق المتغرب

ولا يشتاق للضلة قد الشقيان
ولا يعرف معني دقة باب البيت زي المتغرب..

✱

اما ابعد عنك يا حبيبي
بتاخذني الدنيا واصعب علي نفسي..
واتذكر سكك الأعراب
لما حفيت ع الكلمة الصدق ولا لقيتش جواب..
لما خوّضت ف بحر الأشواق بدرعتي

ورجعت..

ضلعي مقدافي علي أكتافي وقلبي عطشان..

✱

أما أبعد عنك يا حبيبتي..

بتأخذني الدنيا.. واتذكر..

الدمعة ف عيون أمّاتنا

والليل اللي نجومه ما بتعرفش الحّيّة

والباب المقفول في ضلوعي

وقلبي إحساسي بان حروف اسمي

علي شفة أعز أصحابي منسية..

✱

وانتي.. ياللي خيالك عمره مازارني ع الحيطه المترين

ياللي ماكنتش أعرف إسمك قبل يومين..

إنتي ياللي صبحتي وسع الحضن ومّلو العين..

لما أبعد عنك باتذكر

وامّا ابقني معاكي ما بانساشي..

إن الراحة..

وكلمة أهلا من قلب الصاحب.. بنت الغربة

وإن الأحلام.. أولاد الأيام الصعبة

تحبنا الحياة

تحبنا الحياة..

لو أننا نزلنا أبعد البحار
نجمّع الجواهر والمحار
ونضحك ع الأمير
وزي أشطر الشطار
نرجع معانا لولي تاجّه والخواتم..
نعملها لعبة للعيال..



تحبنا الحياة..
لو أننا شربنا ميّة الشباب..
وقدرنا نشبك الكلام..
الحرف جنب أخوه..
غنيوه للعيال..



تحبنا الحياة..
لو أننا قدرنا نطلع السما
من سلامة لسلامة لسلامة
وجمعنا ف كفوفنا النجوم..
النجمة ويا النجمة ويا النجمة.. بالحفان
ونعدها لطفلة أو ولد يتعلموا الحساب..



وتحبنا الحياة
لو أنا قدرنا..

نقطف لكل طفلة أو ولد..
في أي حنة في البلد
وردة من الغيطان..
يشمها علي الفطار ويشرب اللبن..

يا بلدي

يا نخلة في العالي..
طالعة علي بابي
يا عز أحبابي
يا قلب زغولي
دقاته ندهولي
دقيت أنا طبولي
فاتني ومش سامع
غنوا لي يا مدامع
يا عاشق المغني
اطلع علي المدنة
قلبي سبق ليلى
وفرش لي منديلي
غنيت مواويلي
والفجر ع النخلة
وقلبي كان نخلة
طارت ورجعت لي

اختي اللي ندهت لي
وف ودني قالت لي
أُحْطِر علي مهلك
وإياك تفوت أهلك
دا النفس أمارة
والحب بقماره
ياليلي يا عيني
أمانة تاخديني
يا حلوة يا سمارة
نفسى اروح بلدي
اركب مراكبها
واكنس مصاطبها
واجري في ملاعبها
واحضن مغاربها
لما المسا يمسي
ياخذ النسيم حسي
علي صدرها أمشي
بأرغولي وربابتي
وف ركن مندرتي
والدنيا ويانا..
شايفانا سمعانا
بحكاية دفيانة
وبكلمة ودادة

السهرة مداده
سيالة حَيِّية
تحلا الملاغية
والحب كان غيه
وقلوع مراكييه
في الحارة والساحة
كان ريحه فواحة
من خد تفاحة
وغناوي مرتاحة
علي جبهة عرقانة
في أرض شرقانة
بتنبتّ الحبة..
وتسهّل الصعبة
وتأخذني م الغربة..
نعيدها من تاني
يابسمة إنساني
يا كلمة في لساني
يا غنوة ف وداني
يا حسّ وجداني
لا البعد قساني
ولا همّي نساني
ولا ذل حرماني
يا بلدي خلاني

أغرق في أحزاني

✽

يا بلدنا لفينا

ولا شبر خلينا

زحفنا وحبينا

والسكة شقينا

والبحر عدينا

والباب ودقينا

باسمك وناديننا

يا حلوة ما تردّي

توبي علي قدي

والود لو ودّي

البس لك الرّردّي

دنا فارس السكة

عديت من الستة

وحلفت ما أنا راجع

غير فاتح السابع

✽

يا بلدنا أنا نادر

والندر في عينيه

مرواحي ورجوعي

لو كنت مش قادر

لازحف علي إيديه
وألم سامرنا
وأقيد منادرنا
وافتح شوادرنا
واغسلها بدموعي
واخبي علي حجرك
واشبك علي صدرك
أحلامي وشموعي
يا حلوة أنا إبنك
مدي إيديك ليه
طال الطريق بيه
يكفي مناديه
قلبي اتبج صوته
ولا حد حيغيته
إلا انت يا بلدي
اسقيني من لبنك
في اطاقك الخضرة
اطلع لك الشجرة
واحلب لك البقرة
واجيب لك الصيني
واغزل رموش عيني
دفيه علي قدك
دانا عندي يا بلدي

أحلام بلا عددي
تاخذيني تنسيني
تعلي بي ترميني
الأمر في يدك
انت اللي تشقيني
وانتي اللي تشقيني
يا دنيتي وديني
أحلامي علي قدك

سكة المرواح

يا ضلة البساتين..
يا ريحة الياسمين..
الخلق شقيانة وبدها ترتاح..
وجبهتي العرقانة مشتاقة للمراوح..
ويا مين ياخذني يا مين؟
يا منارة التايهين..
يا بدر فوق البحر للملاحين اللي بلا مقاديف..
ياللي ابتسامتك رغيف الشقيانين..
وكلمتك لليتامي ابهات وامّات..
وضحكك بيت الغريب الحزين..
يا فرحة الوجداني بالتاني..
والعثمانين بالأماني..

والأهل بالغايبين..

وتصدقي بايه..؟

يا أم الجبين عالي

حلفت بالكلمة أقولها تخف أحمالي..

وبالمخبي في قلبي واللي ف لساني..

وباللي فكرني بالدنيا ونساني..

وبكل ما في حكايتنا بسيط وإنساني..

حلفت لك..

بحبنا اللي ما كان علي بالننا

بحلمنا بالبيت وبعيالنا..

بلقمة كلناها ولا شبعنا

وبلقمة نحلم بها.. قادرة علي جو عنا..

حلفت بالابتسام..

وبالسكات اللي أقدر م الكلام ع الحديث..

وبالنهار اللي جمّعنا ولا الحواديت..

بلا ميعاد

حلفت لك والأمر مش محتاج..

والنجم شاهد

والقمر والبحر يا بلدنا كمان شهاد..

وزحمة الميادين

وضجة المينا..

وناس ما بينك وما بينهم سنين وسنين..

وتعرفيهم

واحد بواحد بأساميهم كلهم شاهدين

إن كنا مش طايلين

حلفت لك قادرين علي القدرة

ومقدّرين..

عارفين طريق المحبة يوصلوا لها منين

وموصلة علي فين..

وان كان يا حلوة لسة فيها دموع..

وقلوب حتشقي بالهوي وتجوع

طريقنا يا حلوة مافيهش رجوع

أصله الطريق الصعب..

يا طوله وطول لياليه..

علي أصحابه وعلي أعاديه..

✱

رفي يا حلوة شالك المقطوع..

وقصّري لاكمام..

وبلاش من الوردة تشبك عقصة المنديل..

وبلاش من الخلاخيل

وم الحلقان

دالحر في أسوان

والعفرة والدخان..

مفرّهة الجدعان

ومحتاجين ابتسامتك..

يا حبيبي همي واصلبي قامتك..

وفوق جبين المدينة طوحي شالك..
واحكي ف كل النواحي حكايتي وحكايتك..
عن عصرنا وأ وانا..
وعن خطاويننا بكرة فوق جناح الشمس..
دان كان عشمنا النهاردة وحلمنا بالبيت
وسرير وكرسیين..
ودولاب يلم الهدمتين علي بعض..
وبيوم إجازة لما ييجي الصيف..
نروح سوي لاختي..
يكفانا يا حبييتي..
باننا حلمنا..
ودوبنا وبكينا..
وعافينا الزمان بدراعنا وقلوبنا..
وتعبنا عشان نرتاح..
يكفانا يا حبييتي..
ان احنا حطينا رجلينا..
علي سكة المرواح.. ومشينا..؟

عشان الكلمة المنسية

انا ليه عنين واسعين..
حاضنين الدنيا وشايلين ع الرمش ليالي الحرمان..
واحضاني حيضان وغيطان ومكن دوار..

وعرق انفار..
واشجار بتورق من خضر الأيام..
من دم قلوبنا بتشرب مش حتموت..
وانا كفي بيوت..
تعلا وتتعرش بصلوع الكلمة أقولها..
من جوه القلب حزينة وقلقانة..
فرحانة وخايفة وعشمانة..
وكلامي مش للقهوة تمطه الشفة لسقفه طفل غرير
عايش علي لقمة اغراب..
ولا هوه واقف بيّتي في ركن ويسّتي شهقة إعجاب..
قلبي مغناوي..
علي مفرق سكك الأحلام الممدودة علي صدر الفجر..
ومالهش أركان مهدودة..
قاعد يمضغ فيها الأحزان السوداء..
أنا قلبي عروق مشدودة ووتر حسّاس..
بيغني سنيّا الفرحانة
ويشيل الطوب والخرسانة.. فوق السقال..
وينشف عرق الناس
ويطمّن لهجة الأنفاس..
ويُدنن ويا الأطفال..
دانا قلبي أجران
مليانة بقمح بلدنا الذهبي
يتعب.. يلعب.. يعرق.. يرتاح..

عمره ما حبيقي السوسة اللي بتاكل خشب المركب في البحر
وتقطع في الضلعة أحبال الملاح..

✱

غنيت الآه..

ولاكتش الفجر

غنيت لك لأ.. حزنان مش قهر

وح أقول لك لو عندك نبرة حق

دي الكلمة الحق تدبّح وتفرح وتفتح لأبواب..

إن قلت ح أقول لك بالفم المليون..

وأنا مش شتّام ولا كداب..

ولا أراجوز تايه في زحام

دانا من عهد ما كنت صغير..

فطموني علي الأحران..

لكن ما أكلتش م اللحم الني ف سوق الجوع..

وقضيت الأيام سهران..

مش عشم ارتاح..

لكن عثمان افرد مطرح لعيال جاين..

وعملت كلامي عرايس حب عرايش ضل..

عيون ومساقى وبساتين..

وبدرت العرق اخصر في أرض شراقي..

ونمت غطايا في عز البرد أشواقي..

ماوقفتش عريان الراس..

ع الناصية اتاجر في أحلام الناس..

ما عملتس من قلمي أمواس..
يتقطّع شريان الدم ف كف العرقان..
ولا سمح الله..

عمري ما سمّمت الأرفغف..
ولا زيفت كلام الأرفصف..
ولا فرّخت الموت واليأس ف قلب الشبان..
ولا خوّفت الناس والأطفال بخيال الحراس..

✱

يا غازل توب الفرحة..
قول للرايح في عز النوم.. اصحي.. اصحي..
قبل ما تقفّ علي باب الشاعر..
قول له علي ضفرك شبّ..
وابلع ع الريق الناشف كلمة كذب..
طّب ف قلب النيل اتطهر..
واتمرغ في تراب الشعب
حتقدر تكتب اسمه وتلمس توبه العنّابي..
وتكلمني أنا وأصحابي..
احنا اللي شرقنا بدمع الموت من كلمة تسم الروح
وعرقنا خوف من صبحية..
شايلة لكل مّا صليب..
لكنا سرقنا من نن عيون الرعب الحنية..
وعزقنا الأرض اللي رواها دم رفاقنا..
اخضرت ورد وحنية..

عيني جَمْر عليك..
عيني باردة علينا..
غيبينا..
أيوه وعشنا الأحلام..
علشان تيجي علي الشعرا الأيام..
اللي تتمدّد فيها في الضلة وتلاقي كلام..
وتلاقي الورقة اللي حكتكب فيها..
واللي بتقدر تكذب فيها وتّهجينا..
واللي يقول.. مهما حيقول..
طول ما هو واقف في حقول القهر
حيثّه الفجر ف ن ن عينيه مقتول..
ولا عمر الشمس حترسم ضلّه علي أرض بلدنا..

✱

لا حول الله..
اللي قريناه نسيناه؟!
يا ما لسّة يا مصر ح تيجي أيام
وحبيقي فكّ المجلس أي كلام..
ولا يبقي للشعرة الشايبة في حبك أي حساب..
لا ملامة يا صاحبي ولا عتاب..
ما إحناش أغراب..
والسرف بير..
أنا عمري ما شقت لحمي الخرزانة..
ولا لسوع طرف لساني حرّف القروانة..

لكن عتب الأبواب..
اللي بنيناها طوبة محبة وطوبة عذاب..
طول العمر حتفضل أعلي من راس الكداب..

✱

يا صاحبي اقلق..
حتلاقي كتير عشرات عشرات..
في الغيط والمكتب والدكان..
بيسنوا سنان السكينة
وبيستتوا غفلة ليل..
ويدبوا السن ف ننّ عنيك وعنينا..
ويسموا البحر اللي انت بتشرب منه..
حتشوف ازاي..؟
حصوة في عيون السّاي..
ماتبيعش الريح باللي عمره ما جاي..
ولا كل اللي بيسمع منك.. بيحبك..
ولا كل اللي يحبك..
له عندك حاجة..
يا صاحبي اقلق..
واتلقت في عذاب حواليك..
وافتح ع الوسع عينيك..
تلاقيني أنا وأصحابي..
من ليل الغربية جنبنا لمصر التوب العنابي..
واما بنتكلم يجافينا الهمس..

واقفين ف غيطان الضّي
وف وسط الحي.. نغني غناه..
نرقص علي دق خطاه..
نحضن عين.. الشمس..